

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2195 @

(من يخنك الصفاء أو يتبدل % أو يزل مثل ما تزول الظلال) .

(فاعلمن أنني أخوك أخو % الود حياتي حتى تزول الجبال) .

قال الزبير أنشدتها محمد بن فضالة هكذا وكان أبي وعمي مصعب بن عبد الله ينشدان البيت الأول علي غير ما ينشده عليه محمد بن فضالة كانا يقولان .

(من يرى العير لابن أروى % علي ظهر المنقي حداتهن عجال) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المقير إذنا قال أنبأنا أبو المعالي الفضل بن سهل عن أبي بكر الخطيب قال أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن اسحق الكاتب قراءة عليه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحرقي قال حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني قال حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال سمعت مشيختنا قالوا وعاش أبو زيد الطائي وهو المنذر بن حرملة من بني حية خمسين ومائة سنة وكان نصرانيا بالرقعة فيما زعم ابن الكلبي عن أبي محمد المرهبي وكان يجعل له في كل أحد طعام كثير ويهيأ له شراب كثير ويذهب أصحابه فيتفرقون في البيعة ويحملنه النساء فيضعنه في المجلس فجعل له الطعام في أحد من تلك الآحاد وقدمت أباريقه وحملنه النساء فجاءه الموت فقال .

(إذا جعل المرء الذي كان حازما % يحل به حل الحوار ويحمل) .

(فليس له في العيش خير يريده % وتكفينه ميتا أعف وأجمل) .

(أتاني رسول الموت يا مرحبا به % لآتيه وسوف والله أفعل)